أما الدافع الأخير فيتجاوز البعد الاقتصادي للمبادرة ويتعلق بدور الصين في الشؤون العالمية بشكل عام. ويبدو المصطلح نفسه متناقضًا في السياق الصيني، إن الخطاب القومي المصاحب ل "الحلم الصيني" (Zhongguo meng) وتعليقات شي جين بينغ حول "الانبعاث العظيم للأمة الصينية" الذي حدد له تاريخًا مستهدفًا في عام 2049 ـ الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، وهي مدفوعة بمحاولة لتقديم مساهمة صينية واضحة في "العولمة"، وبالتالي المشاركة في تشكيل هيكل الحوكمة العالمية. فإن التركيز الصيني على طابع "الربح للجميع" لهذه المبادرة هو وسيلة لنقل نفس الرسالة التي سعى هو جينتاو إلى إيصالها من خلال مفهومي "التنمية السلمية" في عام 2003 و"العالم المتناغم" في عام 2005، إلا أن محاولات تحديد "التعاون القطري" (كما بدأت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في الصين في سبتمبر 2016) والآثار الاجتماعية والاقتصادية للاستثمارات الصينية على الوكالة المحلية قد تشكل تناقضًا مع الإصرار الصيني التقليدي على عدم التدخل. وقد كان الجدل المحتدم في العديد من الدول الغربية حول المشاركة المحتملة لشركة هواوي في تطوير شبكة الإنترنت ذات النطاق الترددي 5G مؤشراً على تصورهم بأن الهيمنة الصينية المسبقة في مجال الإنترنت والتقنيات الرقمية سيكون لها تأثير اجتماعي وسياسي دائم طويل الأمد على العولمة بالشروط الغربية. على صورة الصين. تسارع الدبلوماسية العامة للصين إلى التأكيد على الطبيعة المشتركة لمبادرة الحزام والطريق، وتسعى إلى دحض التصور المشكك بأن المبادرة هي استراتيجية صينية أحادية الجانب. يكمن أحد التناقضات الداخلية في طموح الصين في تقديم مساهمة متميزة في "مجتمع المصير المشترك" في تنامي النزعة القومية في الداخل في "عصر جديد" من علاقات الصين مع العالم الخارجي الذي بشر به شي جين بينغ في مؤتمر الشعب في عام 2017، وبالتالي فإن التجارة الإلكترونية والخدمات المصرفية الرقمية تفسح المجال للصين لتصبح مزودًا للسلع العامة في الوقت الذي تعمق فيه مشاركتها في الهياكل الرأسمالية لهذه البلدان. فكيف سيبدو شكل المساهمة الصينية في "المصير المشترك" إذا كانت التنمية الصينية في الداخل تمزج بين النزعة الاستهلاكية الرأسمالية الاستهلاكية والنزعة القومية القومية الرأسمالية مع القومية التكنولوجية التي تنتشر في كل مكان. إن سؤال "ما الذي ستقدمه الصين للعالم في صعودها"، في عنوان كتابه الصادر عام 2016 عن مبادرة الحزام والطريق، تقوم الصين بخطوات استباقية للتأثير على الرأي العام على مستوى العالم من خلال وضع خطابها بشكل متزايد في وسائل الإعلام الغربية والأوساط الأكاديمية أيضًا. ويرى هؤلاء أن القوة الخطابية للصين (huayuquan) تسعى إلى توفير إطار عمل أيديولوجي لمبادرات الصين في مجال التواصل. ويذهب إلى القول بأن "التكنولوجيا هي التي ستقرر أي دولة ستبرز كقوة اقتصادية مهيمنة في العالم على المدى الطويل"، وتصور الصين نفسها على أنها مزود للسلع العامة من أجل التخلص من صورة الراكب المجاني وصورة العملاق الاقتصادي القوي الذي يهدد "صعوده" الدول الأخرى. ولذلك فقد انتقدت السلطات الصينية التشبيهات الخيالية في وسائل الإعلام الصينية التي شبهت مبادرة الحزام والطريق ب "خطة مارشال الصينية". أضاف المؤتمر الوطني لنواب الشعب الصيني رسميًا "فكر شي جين بينغ" (وهو بيان من أربع عشرة نقطة) إلى الدستور الصيني. ومن المثير للدلالة أن مبادرة الحزام والطريق قد كُتبت في دستور الحزب في نفس الوقت الذي كُتب فيه فكر شي جين بينغ. يعيش ما يصل إلى ملياري شخص بدون حسابات مصرفية،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي